

التحليل المكاني للمتريدين على المعهد القومي لعلاج الأورام ببلدية مصراتة

د. عادل أحمد القزيري

محاضر بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية/ كلية الآداب/ جامعة مصراتة

a.elgaziri@art.misuratau.edu.ly

الملخص:

تُعدُّ جودة الخدمات بصفة عامة والخدمات الصحية بصفة خاصة عنصرًا مهمًا للإسهام في رقي وتقدم الدول، وهذه الدراسة ذات أهمية في الكشف عن انتشار مثل هذه الأمراض (الأورام السرطانية) في ليبيا وإعطاء مؤشر للمسؤولين للاهتمام بالمعهد القومي لعلاج الأورام وتقديم الخدمات التشخيصية والعلاجية للرفع من مستواه وتهدف الدراسة إلى إعطاء صورة واضحة عن المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراته، وعلى البعد المكاني للخدمات الصحية التي يقدمها المعهد والتعرف على الخصائص الديمغرافية لمصابي أمراض الأورام من حيث العمر والجنس، واعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات كالكاتب والمجلات والتقارير والإحصاءات والبيانات التي جمعت من المعهد، كذلك اعتمدت الدراسة على برنامج **spss** لتحليل البيانات المجمعة وبرنامج **arc gis** لإنتاج الخرائط الفوتوغرافية الخاصة بموضوع الدراسة. ومن أهم نتائج الدراسة أن أغلب المتريدين على المعهد من المناطق الغربية والوسطى للبلاد، حيث جاءت المنطقة الغربية في المرتبة الأولى بنسبة 40.18 %، وجاءت المنطقة الوسطى في المرتبة الثانية بنسبة 35.21 % من جملة المتريدين خلال مدة الدراسة، وجاءت أعلى فئة من المتريدين هي الفئة العمرية 60 سنة فأكثر بنسبة 49.97 % من مجموع المتريدين من الذكور، وجاءت أعلى الفئة العمرية 60 سنة فأكثر بنسبة 28.33 % من مجموع المتريدين من الإناث، منها أمراض سرطان الثدي عند النساء جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 26.7 % من جملة الأمراض، وفي المرتبة الثانية أمراض القولون بنسبة 20.15 % من جملة الأمراض، وفي المرتبة الثالثة أمراض الرئة بنسبة 10.17 %.

الكلمات المفتاحية: المعهد القومي لعلاج الأورام، الأورام السرطانية، المتريدين، الفئات العمرية.

Spatial analysis of visitors to the National Institute for Oncology in the municipality of Misurata

Dr. Adil Ahmed Al-qaziri

Department of Geography, Faculty of Arts, Misurata University

a.elgaziri@art.misuratau.edu.ly

Abstract:

The quality of services in general and health services in particular is an important element that contributes to the advancement and progress of countries. **This study is of importance in detecting the spread of such** diseases (cancerous tumors) in Libya and giving an indication for officials to pay attention to the National Institute for Oncology and provide it with diagnostic and therapeutic services to raise its level. The study aims to give a clear picture of the National Institute for Oncology in Misurata, And on the spatial dimension of the health services provided by the institute, and to identify the demographic characteristics of patients with oncological diseases in terms of age and gender. The study relied on a set of tools such as books, magazines, reports, statistics and data collected from the institute. The study also relied on the SPSS program to analyze the collected data and the arc GIS program to produce photographic maps of the subject of the study. One of the most important results of the study is that most of the visitors to the institute are from the western and central regions of the country, where the western region came in the first place with a rate of 40.18%, and the central region came in the second place with a rate of 35.21% of the total number of visitors during the study period. The highest category of attendees was the age group 60 years and over, with 49.97% of the total number of attendees being males. The highest age group was 60 years and over, with a rate of 28.33% of the total number of female visitors. Among them, breast cancer diseases in women came in the first place with a rate of 26.7% of the total diseases, in the second place colon diseases with a rate of 20.15% of the total diseases, and in the third place lung diseases with a rate of 10.17%.

Keywords: National Cancer Institute, Cancerous tumors, patients, age groups.

مقدمة:

تُعَدُّ الجغرافيا الطبية أحد فروع الجغرافيا البشرية التي تهتم بدراسة توزيع الأمراض وأسباب انتشارها، وحظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في كافة التخصصات، والجغرافيا الطبية تهتم بدراسة توطن الأمراض والعوامل المسببة للمرض وتوطنه وانتشاره (المظفر، 2002، ص82).

وتُعَدُّ جودة الخدمات بصفة عامة والخدمات الصحية بصفة خاصة عنصراً مهماً للإسهام في رقي وتقدم الدول، حيث حظيت الخدمات الصحية باهتمام كبير من قبل جميع الدول خاصة في ظل التقدم العلمي والتقني في مجال علوم الصحة، وتسعى المؤسسات الصحية للارتقاء بمستوى خدمات الرعاية الصحية للوصول إلى درجة التميز لكي تلي حاجات المجتمع.

وتعاني معظم الدول العربية من مشكلة تدني جودة الخدمات الصحية خصوصاً التي لها علاقة بالأورام (الامراض السرطانية)، ويعد السرطان بصفة عامة مرضاً بيئياً أكثر منه وراثياً، (حابر و البنا، 1998، ص18) وتعد مستشفيات القطاع العام بالدولة الليبية على رأس المراكز الصحية التي تعنى بأمراض الاورام، ومن بين هذه المراكز الصحية التي تُعنى بهذه الأمراض المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة.

مشكله الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة الآتية:

- هل يوجد تبايناً مكانياً للمتددين على المعهد القومي لعلاج الأورام؟
- ما الفئات العمرية والنوعية من المتددين على المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة؟

أهميه الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- 1- تُعَدُّ هذه الدراسة ذات أهمية في الكشف عن انتشار مثل هذه الأمراض (الأورام السرطانية) في ليبيا وإعطاء مؤشر للمسؤولين للاهتمام بالمعهد القومي لعلاج الأورام وتقديم له الخدمات التشخيصية والعلاجية لرفع من مستواه.
- 2- تبين هذه الدراسة مدى الخدمة التي يقدمه المعهد القومي لعلاج الأورام داخل بلدية

مصراتة وخارجها.

أهداف الدراسة:

تهدف إلى:

- 1- إعطاء صورة واضحة عن المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة.
- 2- التعرف على البعد المكاني للخدمات الصحية للمعهد.
- 3- التعرف على الخصائص الديمغرافية لمصابي أمراض الأورام من حيث العمر والنوع.

فرضيات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الفرضيات تتمثل في الآتي:

- 1- وجود تباين في نفوذ خدمة المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة.
- 2- وجود تباين في المترددين على المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة من مختلف مناطق البلاد.
- 3- هناك تباين كبير في الإصابة بالأورام السرطانية حسب الجنس.
- 4- يوجد تباين في انتشار الأورام بين الفئات العمرية.

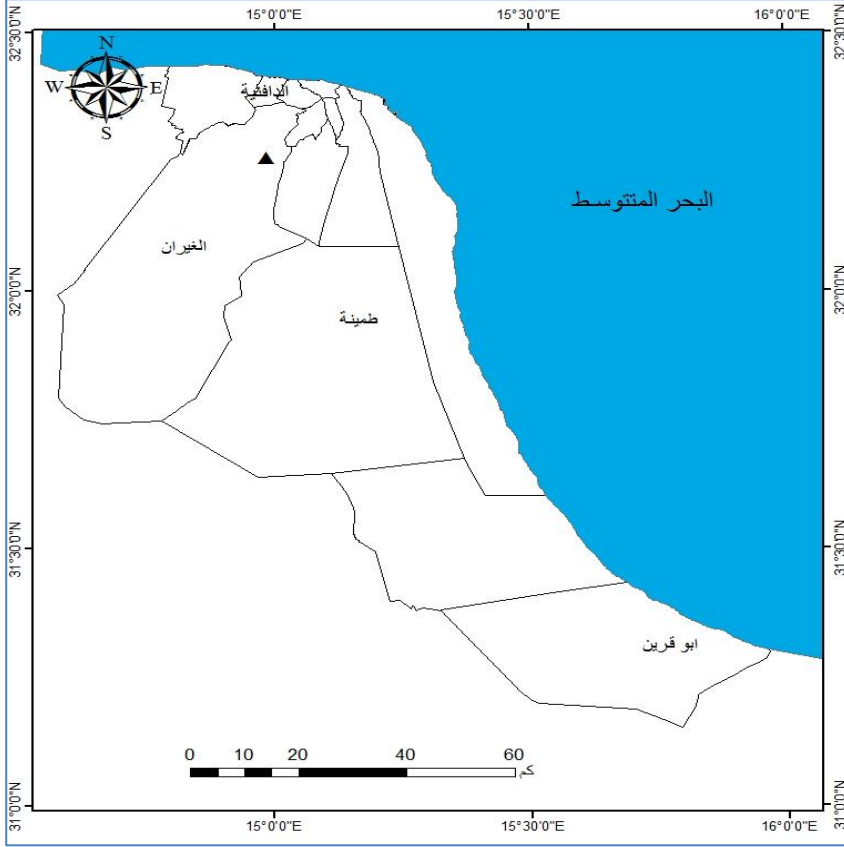
حدود الدراسة:

تتمثل الحدود المكانية للدراسة في المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة، الواقع في الفرع البلدي الغيران، والذي يبعد حوالي 8 كم عن مركز مدينة مصراتة. كما هو موضح في الشكل رقم (1). وتتمثل الحدود الزمنية للدراسة في الفترة الزمنية من 2015 إلى 2020م.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المناهج الدراسية التي تخدم موضوع البحث، كالمناهج الوصفي والمنهج الكمي والمنهج التاريخي والمنهج الإقليمي. كما اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات كالكتب والمجلات والتقارير والإحصاءات والبيانات التي جمعت من المعهد، كذلك اعتمدت الدراسة على برنامج spss لتحليل البيانات المجمعة وبرنامج arc gis لإنتاج الخرائط الفوتوغرافية الخاصة بموضوع الدراسة.

شكل (1) الموقع الجغرافي لمعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة.



المصدر: اعتماداً على مكتب التخطيط العمراني بمصراتة 2015م.

الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة نقطة انطلاق أي دراسة علمية، فهي تضفي الكثير من الأفكار والأدوات والاختبارات التي تفيد في الإجراءات الخاصة بحل مشكلة الدراسة، وهناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مرضى الأورام من جميع الاتجاهات ومن بين هذه الدراسات:

– دراسة الهاشمي والبديري، 2021 عن التوزيع الجغرافي للإصابة بالأمراض السرطانية في محافظة القادسية، حيث تناولت هذه الدراسة التوزيع الجغرافي المكاني الزمني لمرضى الأورام بالقادسية وأسبابه، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج التي من أبرزها أنّ ارتفاع نسبة

الملوثات البيئية التي خلفتها الحروب بالعراق بشكل عام ومنطقة الدراسة على وجه الخصوص من أهم الأسباب المؤدية إلى ارتفاع الاصابات السرطانية.

- دراسة بدور المحمود، 2021، عن التوزيع الجغرافي لمرضى أورام السرطان الخاضعين للعلاج الشعاعي في مناطق مختلفة من سوريا، خرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج، من أهمها: أنّ هناك تفاوت في الإصابة بالأورام السرطانية حسب الجنس، حيث لوحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسب الذكور في كل الفئات العمرية، كما أن أغلب الحالات كان من المتزوجين.

- دراسة يونس، 2020 عن قياس جوده الخدمات الصحية بمعهد القومي لعلاج الأورام بصبراتة، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، من أبرزها: أن المعهد القومي لعلاج الأورام بصبراتة يقدم خدمات صحية بجودة مقبولة.

- دراسة الأسدي والبديري، 2012 عن التباين المكاني للإصابة بالأمراض السرطانية بمحافظة النجف، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، من أهمها: أنّ للخصائص الديموغرافية والعوامل الوراثية والسلوكية أثر كبير في ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض السرطانية. نبذة عن المعهد وتطوره:

أفتتح المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة عام 2004 بقرية نسور الجو بالخيران جنوب غرب مركز مدينه مصراتة، وهو عبارة عن مركز صغير لتقدم العلاج الكيماوي، أُسس بالمجهود الذاتي الأهلي تابع لمركز صبراتة لعلاج الأورام، تحت إشراف مجموعة من المتخصصين في علاج الأورام، ثم بعد ذلك تطور المركز وأفتتح إيواء للمرضى وصالة للعمليات والعناية، وفي عام 2007 تطور المركز وتوسع بالمجهود الذاتي وأصبحت تبعيته الإدارية لوزارة الصحة، وخصّصت له ميزانية من الميزانية العامة للدولة، وتطور المركز ليصبح بعد ذلك تحت مسمى المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة (قسم الأرشيف الطبي، 2022م).

أقسام المعهد:

يضم المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة مجموعة من الأقسام التي تم افتتاحها مع إنشاء المعهد لخدمة المترددين على المعهد متمثلة في العيادات الخارجية وتشمل: عيادة الجراحة العامة والباطنية وأمراض النساء ومتابعة الحمل، إضافة إلى عيادة الأوعية الدموية وعيادة الثدي والصدرية، كذلك الجلدية والمخ والأعصاب والعيون والأطفال وأيضاً عيادة المخ

التحليل المكاني للمتريدين على المعهد القومي لعلاج الأورام ببلدية مصراتة

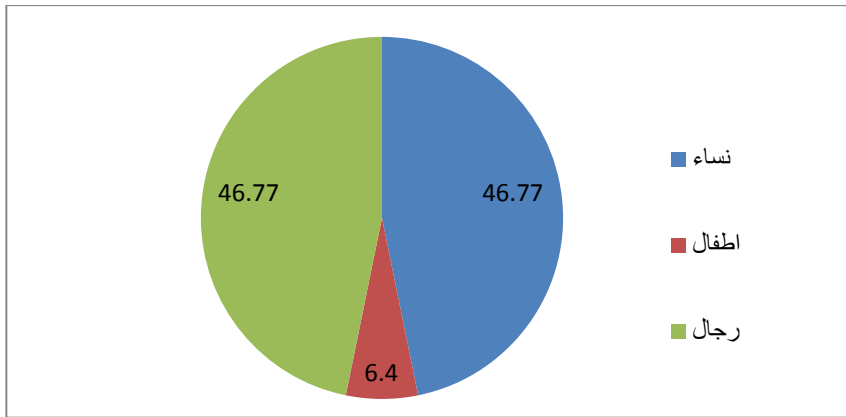
والأعصاب، بالإضافة إلى عدد من الأقسام، مثل: قسم الدخول والعمليات وقسم الأشعة التشخيصية والأنسجة كذلك وحدة المناظير والعلاج الكيماوي بالإضافة إلى العلاج الإشعاعي، كما يضم المعهد قسم المختبرات وقسم التدريب وقسم الموجات فوق الصوتية والرنين المغناطيسي وقسم العلاج الطبيعي. والجدول الآتي يوضح السعة الاستيعابية للإيواء بالمعهد (قسم الأرشيف الطبي، 2022م).

جدول (1) السعة الاستيعابية للإيواء بالمعهد

النوع	العدد	%
رجال	167	46.77
نساء	167	46.77
اطفال	23	6.4
جملة	357	100

المصدر: اعتماداً على بيانات المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة، بيانات غير منشورة، 2022م.

شكل (2) السعة الاستيعابية للإيواء بالمعهد



المصدر: اعتماداً على الجدول (1)

يلاحظ من بيانات الجدول (1) والشكل (2) أن إجمالي السعة الاستيعابية للمعهد بلغت حوالي 357 سريرًا منها 167 للرجال و167 للنساء بنسبة 64.77% لكل منهما، ويعزى سبب ذلك أن أكثر المصابين بالأورام هم كبار السن، وحوالي 23 سريرًا لإيواء الأطفال، وبنسبة 6.4% من جملة الإيواء بالمعهد.

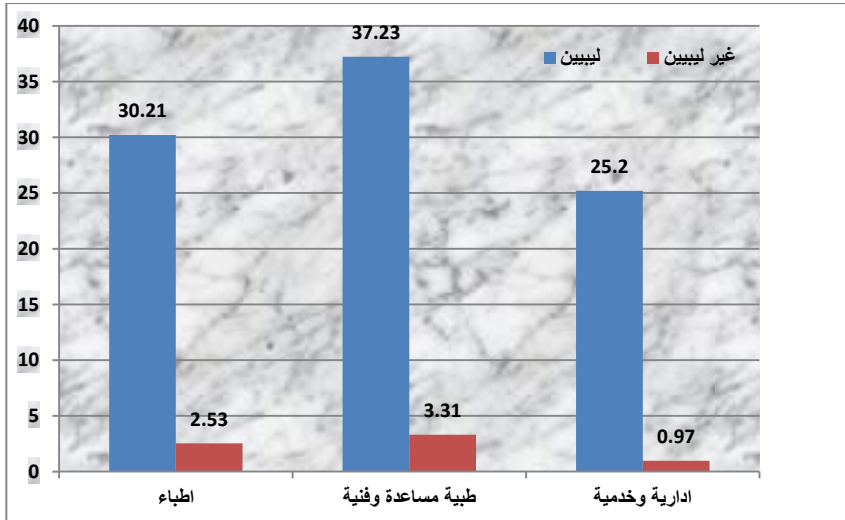
القوى العاملة بالمعهد:

جدول (2) العاملين بالمعهد القومي.

النوع	ليبين		غير الليبين		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
اطباء	155	30.21	13	2.53	168	32.74
الطبية المساعدة والفنية	191	37.23	17	3.31	208	40.54
الخدمية والادارية	132	25.2	5	0.97	137	26.71
مجموع	478	93.17	35	6.82	513	100

المصدر: المعهد القومي لعلاج الأورام، قسم التوثيق والإحصاء الطبي، مصراتة، بيانات غير منشورة، 2022م.

شكل (3) العاملين بالمعهد القومي



المصدر: من عمل الباحثين اعتمادًا على الجدول (2)

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (2) والشكل (3) أن إجمالي عدد العاملين بالمعهد بلغ 513 عاملاً، شكل الأطباء بمختلف التخصصات ما نسبته 32.74%، منهم 155 طبيباً ليبيا و 13 طبيب غير ليبين، وبلغ إجمالي الفرق الطبية المساعدة والفنية نحو 208 عنصرًا، وبنسبة 40.54% من إجمالي العاملين في المعهد، أمّا الإداريين والخدمات الأخرى فقد بلغت نسبتهم 26.71% من إجمالي العاملين بالمعهد وجلهم من العناصر المحلية.

المتريدون على المعهد حسب النوع (الذكور والإناث):

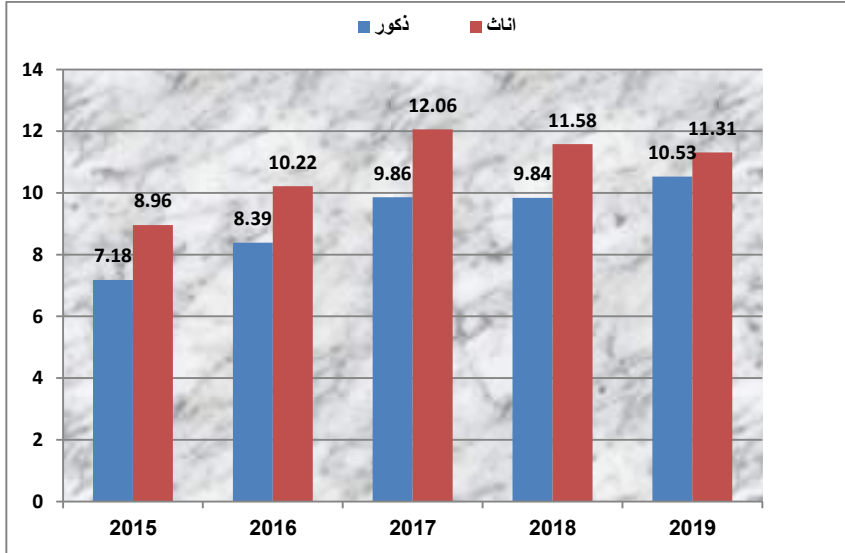
ويُقصد به عدد الحالات المتريدة على المعهد خلال فترة الدراسة حسب النوع (الذكور والإناث)؛ وذلك لمعرفة أنواع الأمراض المرتبطة بالتركيب النوعي لغرض الوصول إلى أنواع الأمراض التي ترتبط بالإناث ولا تظهر، أو تقل لدى الذكور وبالعكس (المظفر، 2002، ص35) والجدول التالي يبين المتريدين على المعهد.

جدول (3) المتريدون على المعهد حسب النوع (ذكور وإناث).

السنة	ذكور		إناث		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
2015	376	7.18	469	8.96	845	16.14
2016	439	8.39	535	10.22	974	18.61
2017	516	9.86	631	12.06	1147	21.92
2018	515	9.84	606	11.58	1121	21.42
2019	551	10.53	592	11.31	1143	21.84
المجموع	2397	45.8	2834	54.2	5231	100

المصدر: المعهد القومي لعلاج الأورام، قسم التوثيق والإحصاء الطبي مصراتة، بيانات غير منشورة،

شكل (4) المتريدون على المعهد حسب النوع .



المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على (3).

تبيّن من خلال بيانات الجدول (3) والشكل (4) الذي يوضح كل المترددين على المعهد حسب النوع خلال فترة الدراسة، أن إجمالي المترددين بلغ حوالي 5231 متردداً، منهم 2397 متردداً من الذكور، أي ما نسبته 45.8% من إجمالي المترددين بمختلف الفئات العمرية، وحوالي 2834 حالة أي ما نسبته 54.2% من إجمالي المترددين، وكما يلاحظ هنا أن هناك تقارب حسب النوع للمترددين بين الذكور والإناث ويفوق عدد الإناث عدد الذكور بقليل.

المترددون حسب الفئة العمرية:

جدول (4) المترددون على المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة حسب النوع (ذكور)

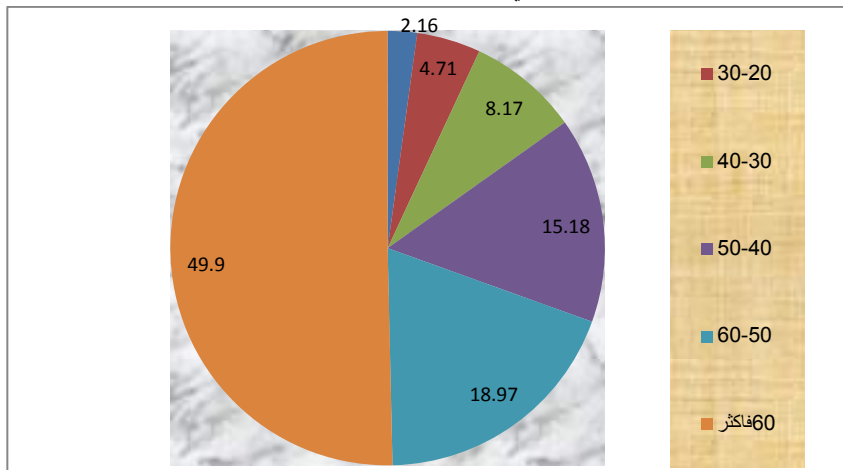
للفئات العمرية في الفترة من 2015-2019.

مجموع		2019		2018		2017		2016		2015		
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
1.20	29	1.20	29	0	0	0	0	0	0	0	0	0-11 من سنة
2.16	52	0.91	22	0.12	3	0.33	8	0.45	11	0.33	8	11-20 من سنة
4.71	113	0.95	23	1.04	25	1.25	30	0.75	18	0.66	16	20-30 من سنة
8.17	196	1.54	37	1.87	45	1.96	47	1.62	39	1.16	28	40-30
15.18	364	3.54	85	3	72	3.71	89	2.54	61	2.29	55	50-40
18.69	448	3.83	92	4.04	97	3.67	88	4.38	105	2.75	66	60-50
49.97	1198	10.97	263	11.38	273	10.22	254	8.55	205	8.46	203	60 فأكثر
100	2397	22.98	551	21.48	515	21.52	516	18.31	439	14.01	376	مجموع

المصدر: المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة، قسم الأرشيف الطبي، بيانات غير منشورة، 2022م.

شكل (5) المترددون على المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة حسب النوع (ذكور) للفئات

العمرية في الفترة من 2015-2019.



المصدر: اعتماداً على الجدول (4).

التحليل المكاني للمتريدين على المعهد القومي لعلاج الأورام ببلدية مصراتة

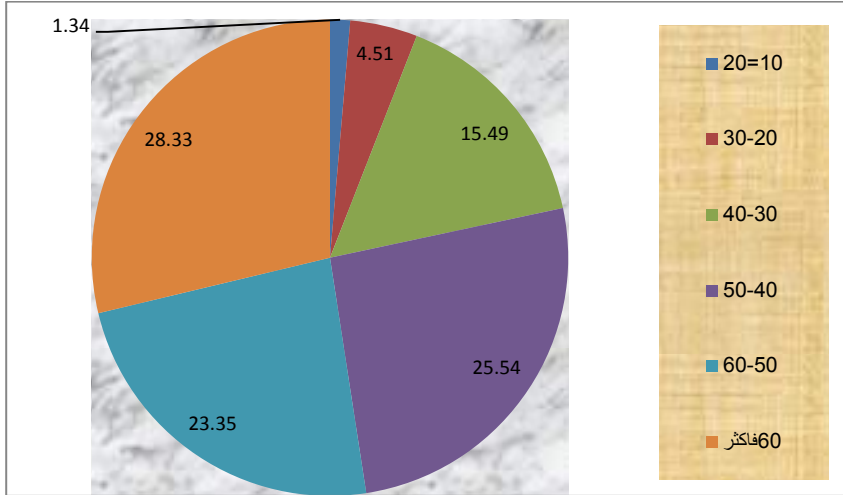
يُلاحظ من خلال الجدول (4) والشكل (5) أن إجمالي عدد المتريدين على المعهد من الذكور في مختلف الفئات العمرية خلال الفترة من 2015-2019 بلغ نحو 2397 حالة بمختلف الفئات العمرية، جاءت أعلى فئة من المتريدين الفئة العمرية 60 سنة فأكثر بنسبة 49.97% من مجموع المتريدين من الذكور على المعهد خلال الفترة المشار إليها سابقاً، ويعزى ذلك إلى أن هؤلاء دائماً تكون مناعتهم الجسدية أقل، بالتالي الأكثر عرضة للإصابة بالأورام، وفي المرتبة الثانية جاءت الفئة العمرية من 50 - 60 سنة وبنسبة 18.69% من مجموع المتريدين، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفئة العمرية من 40-50 سنة وبنسبة 15.18% من مجموع المتريدين، وفي المرتبة الرابعة الفئة العمرية 30-40 سنة وبنسبة 8.17% من مجموع المتريدين، يليها الفئة العمرية من 20-30 سنة وبنسبة 4.71% من مجموع المتريدين، بينما الفئة العمرية الأولى 0-10 سنوات جاءت في المرتبة الأخيرة وبنسبة 1.20% من مجموع المتريدين ويعزى سبب ذلك إلى أن هذه الفئة أقل عرضة للإصابة بسبب قوة ونقاها جهاز المناعة الجسدية عندهم، ويلاحظ بشكل عام أن أغلب المتريدين على المعهد هم كبار السن كما أشرنا سلفاً (قسم الأرشيف الطبي، 2022م).

جدول (5) المتريدون على المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة حسب النوع (الإناث)
للفئات العمرية في الفترة من 2015-2019.

مجموع		2019		2018		2017		2016		2015		السنة
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	الفئات العمرية
20	0.70	19	0.67	0	0	0	0	0	0	1	0.03	0-أقل من 11 سنة
38	1.34	8	0.28	9	0.31	12	0.42	3	0.10	6	0.21	11-أقل من 20 سنة
128	4.51	16	0.56	36	1.27	33	1.16	23	0.81	20	0.70	20-أقل من 30 سنة
439	15.49	93	0.32	80	2.82	103	3.63	94	3.31	69	2.43	40-30
724	25.54	162	5.71	154	5.43	165	5.82	131	4.62	132	4.65	50-40
662	23.35	133	4.69	151	5.32	134	4.72	137	4.83	107	3.77	60-50
803	28.33	162	5.71	176	6.21	184	6.49	147	5.18	134	4.72	60 فأكثر
2834	100	593	20.92	606	21.38	631	22.26	535	18.87	469	16.54	مجموع

المصدر: المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة، قسم الأرشيف الطبي، بيانات غير منشورة، 2022م.

شكل (6) المترددون على المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة حسب النوع (إناث)
للفئات العمرية في الفترة من 2015-2019.



المصدر: اعتمادًا على الجدول (5).

يُلاحظ من خلال الجدول (5) والشكل (6) أن إجمالي عدد المترددين على المعهد من الإناث في مختلف الفئات العمرية خلال فترة الدراسة بلغ حوالي: 2834 حالة، جاءت أعلى فئة من المترددين هي الفئة العمرية 60 سنة فأكثر بنسبة 28.33% من مجموع المترددات من الإناث على المعهد خلال الفترة المشار إليها سابقاً، ويعزى ذلك إلى أن أغلب هذه الفئة دائماً تكون مناعتهم الجسدية أقل، بالتالي الأكثر عرضة للإصابة بالأورام، وفي المرتبة الثانية جاءت الفئة العمرية من 50-40 سنة وبنسبة 25.54% من مجموع المترددات، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفئة العمرية من 60-50 سنة وبنسبة 23.35% من مجموع المترددات، يلاحظ هنا أن أغلب المصابات من نوع سرطان الثدي، وفي المرتبة الرابعة الفئة العمرية 40-30 سنة وبنسبة 15.49% من مجموع المترددات، يليها الفئة العمرية من 30-20 سنة وبنسبة 4.51% من مجموع المترددات، بينما الفئة العمرية الأولى 10-0 سنوات جاءت في المرتبة الأخيرة وشكل ما نسبته 0.70% من مجموع المترددات؛ ويعود سبب ذلك إلى أن هذه الفئة أقل عرضة للإصابة بسبب قوة ونفاذه جهاز المناعة الجسدية عندهن، ويُلاحظ بشكل عام أن أغلب المترددات على المعهد هن كبار السن كما أشرنا سابقاً (قسم التوثيق والإحصاء الطبي بالمعهد القومي لعلاج الأورام، 2022م).

التوزيع الجغرافي للمتكردين على المعهد:

يتكرر المصابون على المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة من أغلب مناطق البلاد خصوصاً في الآونة الأخيرة، والشكل والجدول الآتيان يوضحان المناطق الأربعة والمتكردين منها على المعهد ونسبهم.

شكل (7) التوزيع الجغرافي لمناطق المتكردين على المعهد.



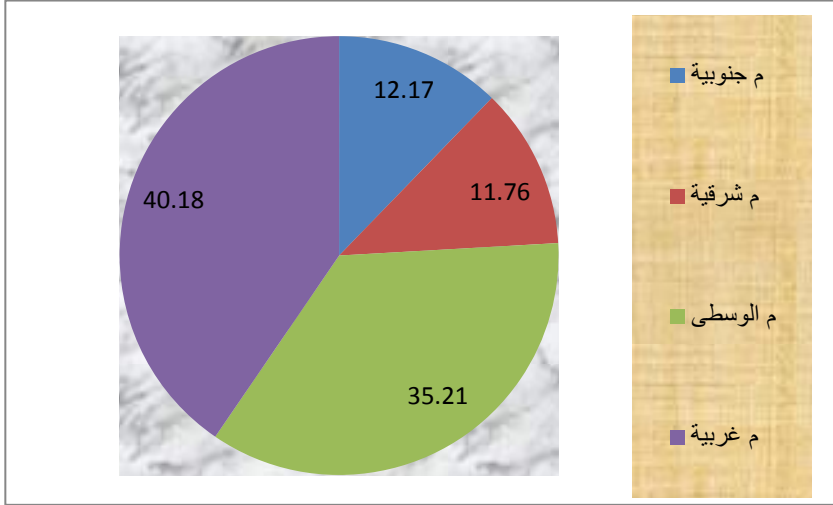
المصدر: اعتماداً على أطلس ليبيا، نقل بتصرف.

جدول (6) التوزيع الجغرافي للمتكردين على المعهد حسب المناطق.

السنوات	المنطقة الغربية		المنطقة الشرقية		المنطقة الجنوبية		المنطقة الوسطى		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
2015	263	5.02	64	1.22	93	1.77	425	8.12	845	16.15
2016	335	6.40	96	1.83	101	1.93	443	8.46	975	18.63
2017	472	9.02	91	1.73	136	2.59	418	7.99	1147	21.92
2018	530	10.13	182	3.47	134	2.56	275	5.25	1121	21.42
2019	503	9.61	184	3.51	174	3.32	282	5.39	1143	21.85
مجموع	2024	40.18	612	11.76	639	12.17	1839	35.21	5231	100

المصدر: المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة، قسم الأرشيف الطبي، بيانات غير منشورة، 2022م.

شكل (7) التوزيع الجغرافي للمتريدين على المعهد.



المصدر: اعتمادًا على الجدول (6).

يُلاحظ من خلال الجدول (6) والشكل (7) الذي يوضح كل منهما المتريدين حسب التوزيع الجغرافي على المعهد من أربعة مناطق من البلاد (قسم التوثيق والإحصاء الطبي بالمعهد القومي لعلاج الأورام، 2022)، جاءت المنطقة الغربية في المرتبة الأولى بنسبة 40.18% من جملة المتريدين خلال مدة الدراسة، ويعزى ذلك إلى عدة أسباب، منها: نقص الخدمات الطبية لهذا المرض في المنطقة الغربية، كما أن لقرب المسافة دورًا في زيادة عدد المتريدين، كذلك زيادة انتشار هذا المرض في المنطقة الغربية، أيضًا توفر الخدمة وسهولة الحصول عليها في هذا المعهد، وجاءت المنطقة الوسطى في المرتبة الثانية بنسبة 35.21% من جملة المتريدين، ويعزى ذلك لقرب المسافة وسهولة الحصول على الخدمة وعدم وجود مركز صحي يعنى بعلاج هذه المرض، وشكلت المنطقة الجنوبية المرتبة الثالثة بنسبة 12.17%، واحتلت المنطقة الشرقية المرتبة الأخيرة بنسبة 11.76%؛ ويرجع سبب ذلك لبعده المسافة ووجود مركز لعلاج الأورام في المنطقة الشرقية (قسم التوثيق والإحصاء الطبي بالمعهد القومي لعلاج الأورام 2022م).

وتتعدد الأمراض السرطانية التي يقوم المعهد بعلاجها إلى 11 نوع، والجدول التالي يوضح أنواع هذه الأمراض ونسبها خلال فترة الدراسة.

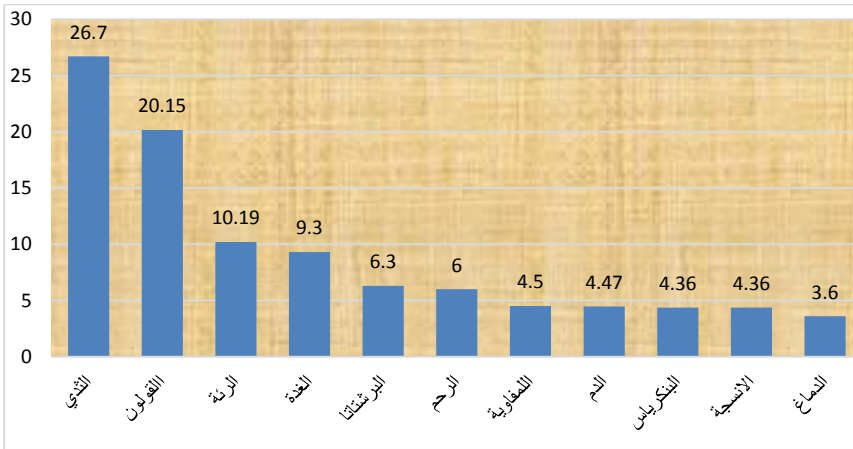
التحليل المكاني للمتدددين على المعهد القومي لعلاج الأورام ببلدية مصراتة

جدول (7) أنواع الأمراض السرطانية التي يقوم المعهد بعلاجها.

ت	نوع المرض	%
1	سرطان الثدي	26.7
2	سرطان القولون	20.15
3	سرطان الرئة	10.19
4	سرطان الغدد الليمفاوية	9.3
5	سرطان البروستاتا	6.3
6	سرطان الرحم	6
7	اضطراب الكاثر النفوي	4.5
8	سرطان الدم	4.47
9	سرطان البنكرياس	4.36
10	سرطان الانسجة	4.36
11	ورم الدماغ	3.6

المصدر : المعهد القومي لعلاج الأورام بمصراتة، بيانات غير منشورة، 2022م.

شكل (8) أنواع الأمراض السرطانية التي يقوم المعهد بعلاجها.



المصدر: اعتمادًا على بيانات الجدول (7).

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (7) والشكل (8) الذي يوضح كل منهما أنواع الأمراض السرطانية التي يعالجها المركز ونسبتها، منها أمراض سرطان الثدي عند النساء الذي يعد أكثر الأنواع السرطانية تهديدًا للإناث في العالم بصفة عامة (جابر والبناء، 1998، ص63) جاءت في المرتبة الأولى ونسبة 26.7% من جملة الأمراض، وفي المرتبة

الثانية أمراض القولون بنسبة 20.15% من جملة الأمراض، وفي المرتبة الثالثة أمراض الرئة بنسبة 10.17%، يليها أمراض الغدد بنسبة 9.3%، وأمراض كل من البروستاتا والرحم 6.3% لكل مرض، يليها الأمراض اللمفاوية بنسبة 4.5%، وأخيراً جاءت كل من أمراض الدم والبنكرياس والأنسجة والدماغ في المرتبة الأخيرة .

النتائج:

- خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، يمكن إجمالها في النقاط الآتية:
- 1- المعهد في بداياته الأولى عبارة عن مركز لعلاج الأورام، ثم تطور وأصبح معهداً متطوراً لعلاج الأورام، يقدم خدمات لجميع مناطق البلاد.
 - 2- تتعدد الأقسام الطبية بالمعهد.
 - 3- أغلب العناصر الطبية والطبية المساعدة محليين.
 - 4- المعهد يعتمد في تطوره ودعمه على القطاع الأهلي من رجال الأعمال والجمعيات الخيرية.
 - 5- أغلب المترددين على المعهد من المناطق الغربية والوسطى للبلاد.
 - 6- جاءت أعلى فئة من المترددين الفئة العمرية 60 سنة فأكثر بنسبة 49.97% من مجموع المترددين من الذكور، وجاءت أعلى الفئة العمرية 60 سنة فأكثر بنسبة 28.33% من مجموع المترددين من الإناث.
 - 7- المعهد يقدم خدمات علاجية لأغلب أنواع الأمراض السرطانية.

التوصيات:

- توصي الدراسة بالآتي:
- 1- زيادة الاهتمام بالمعهد ودعمه وتطوره؛ لكي يساهم في تقديم الخدمات بشكل كامل لطالبيها.
 - 2- الاهتمام بالعناصر الطبية والعناصر الطبية المساعد ودعمها وتطويرها.
 - 3- توفير كافة الاحتياجات للمعهد من أجهزة وأدوية ومعدات تؤدي لزيادة تطوير المعهد.
 - 4- نشر الوعي الصحي من خلال البرامج الإعلامية للحد من انتشار هذه الأورام، ودعم الخدمات العلاجية لمراكز علاج الأورام داخل البلاد.

المصادر والمراجع:

- أبو عيانة، فتحي محمد، (1986)، مدخل الي التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان.
- الدليمي، خلف حسين علي، (2009)، جغرافية الصحة والأمراض الوبائية في العالم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- المظفر، محسن عبد الصاحب، (2002)، الجغرافية الطبية محتوى ومنهج وتحليلات مكانية، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الزاوية.
- جابر، محمد مدحت والبناء، فاتن محمد، (1998)، دراسات في الجغرافية الطبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- سيف، محمود محمد، (2012)، أسس البحث الجغرافي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- الاسدي، كفاح صالح، البديري، كفاح داخل عبيس، (2013)، التباين المكاني للإصابة بالأمراض السرطانية في محافظة النجف الاشراف للمدة 2011-2005م، مجلة جامعة الكوفة، كلية الآداب، المجلد (1)، العدد (17).
- الهاشمي، عبد الرضا مطر، عبيس، كفاح داخل، (2021)، التوزيع الجغرافي للإصابة بالأمراض السرطانية في محافظة القادسية للمدة (2010/2019)، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية المجلد(24) العدد(3).
- الزاملي، فيصل كريم هادي، وآخرون، (2020)، التباين المكاني والزمني لأمراض السرطان في محافظة النجف الاشراف للمدة 2015-2019م، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العدد4 ، ج2.
- بدور، فواز، و الحمد، أيهم، (2021)، التوزيع الجغرافي لمرض أورام السرطان الخاضعين للعلاج الشعاعي في مناطق مختلفة من سوريا، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة العلوم الصحية، المجلد(43)، عدد(1).

- يونس، عبد المجيد المهدي، (2020)، قياس جودة الخدمات الصحية في المعهد القومي لعلاج الأورام صبراتة (دراسة ميدانية)، مجلة الأستاذ الجزء الأول، العدد (18) ربيع 2020م.
- التقارير الصادرة من قسم التوثيق والإحصاء الطبي بالمعهد القومي لعلاج الأورام لسنوات 2015/2016/2017/2018/2019/2020م، بيانات غير منشورة، 2022م.